MUDALLA : PROCEEDING INTERNATIONAL CONFERENCE ON ARABIC LANGUAGE
ISSN : 2807-8780
(MUDALLA)
المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها
قسم الأدب العربي جامعة مالانج الحكومية

الابتكار في تعليم اللغة العربية في القرن الواحد والعشرون

أستاذ مشارك هبة توفيق أبو عيادة
رئيس قسم الإدارة التربوية الجامعة الإسلامية ولاية مينيسوتا الأمريكية
Heba_chimist@hotmail.com
أستاذ مشارك أنس عدنان عضيبات
الجامعة الإسلامية ولاية مينيسوتا الأمريكية
Anas.odibat1@gmail.com

Abstract

This study aimed to investigate the requirements for developing an Arabic language teaching and assessment system in the digital age, focusing on integrating flexible and blended learning environments and employing artificial intelligence and natural language processing technologies. It adopted a descriptive-analytical approach, reviewing theoretical literature and previous studies and analyzing their epistemological intersections. The study's findings highlighted the urgent need to move beyond traditional frameworks towards specialized programs for professional purposes, develop collaborative frameworks for automating writing assessment using large-scale language models, enhance semantic comprehension skills and Arabic Question Answer Systems (AQAS), and bridge the gap between Modern Standard Arabic and spoken dialects. In light of these findings, the study recommended that academic institutions adopt flexible and hybrid learning environment models to support learner motivation and direct research efforts towards developing lightweight and effective artificial intelligence models to address the morphological and syntactic complexities of the Arabic language.

Keywords **Arabic language teaching, artificial intelligence, machine learning, blended learning environments, assessment automation, question answering systems.**

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء متطلبات تطوير منظومة تعليم وتقييم اللغة العربية في العصر الرقمي، مع التركيز على دمج بيئات التعلم المرنة والمدمجة وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية، مستندة في ذلك إلى منهج وصفي تحليلي يستعرض الأدب النظري والدراسات السابقة ويحلل متقاطعاتها المعرفية. وقد أبرزت نتائج الدراسة الحاجة الماسة لتجاوز الأطر التقليدية نحو برامج متخصصة للأغراض المهنية، وتطوير أطر تعاونية لأتمتة تقييم الكتابة باستخدام نماذج اللغة الكبيرة، إلى جانب تعزيز قدرات الفهم الدلالي وأنظمة الإجابة على الأسئلة العربية (AQAS) وتجسير الهوة بين الفصحى واللهجات الحية. وفي ضوء هذه المعطيات، أوصت الدراسة بضرورة اعتماد المؤسسات الأكاديمية لنماذج البيئات التعليمية المرنة والهجينة لدعم دافعية المتعلمين، وتوجيه الجهود البحثية نحو تطوير نماذج ذكاء اصطناعي خفيفة وفعالة لمعالجة التعقيدات الصرفية والنحوية للغة العربية

كلمات أساسية: تعليم اللغة العربية، الذكاء الاصطناعي، المعالجة الآلية، بيئات التعلم المدمج، أتمتة التقييم، أنظمة الإجابة على الأسئلة.

المقدمة

تشهد المنظومة التعليمية العالمية تحولات جذرية ومتسارعة تفرضها ثورة المعطيات الرقمية والتقنيات الحديثة، مما يجعل "الابتكار" ركيزة أساسية لتطوير الممارسات التربوية في مختلف التخصصات. وفي قلب هذا المشهد المتغير، تبرز اللغة العربية بوصفها مستودعاً للهوية الوطنية والقومية ووعاءً أصيلاً للفكر والثقافة، الأمر الذي يحتم التعامل مع تعليمها برؤية استراتيجية معاصرة تتجاوز الأساليب التقليدية المتقادمة. فالابتكار في تعليم لغة الضاد لم يعد ترفاً فكرياً أو خياراً تكميلياً، بل هو ضرورة ملحة لردم الفجوة بين المتعلم ولغته، وضمان فاعليتها في مواكبة الانفجار المعرفي واحتياجات سوق العمل الحديث.

وانطلاقاً من هذه الإشكالية، تتكامل الأدبيات البحثية المعاصرة لتعكس محاور رئيسية تعالج هذا التحول المنشود، بدءاً من تحديث الأطر المنهجية وتلبية الاحتياجات النوعية للمتعلمين، مروراً بتبني البيئات التعليمية المدمجة والمرنة، وصولاً إلى تعزيز كفاءة الأنظمة التقنية الداعمة للغة.

ففي سياق التصميم التعليمي وتحديد الاحتياجات، تناولت دراسة مكي وآخرون (2026) "مواقف متعلمي اللغة العربية تجاه تعلم العربية لأغراض محددة" (دورة كنار 1، معهد اللغات، الجامعة الدولية في أفريقيا، السودان)، مسلطة الضوء على تزايد الارتباط باللغة العربية لأهداف مهنية واقتصادية وثقافية تتجاوز الأبعاد الدينية البحتة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والاستقرائي لتحليل مواقف واحتياجات المشاركين، مؤكدة ضرورة بناء مناهج استراتيجية تستجيب لهذه الاتجاهات لتحسين فعالية التعلم وتحقيق مكاسب أكاديمية ومهنية بعيدة المدى.

وعلى صعيد البيئات التعليمية المستحدثة وأنماط التعلم الذكي، استكشفت دراسة شينكر وآخرون (2026) "تصورات الطلاب للتعلم غير المتزامن في صفوف اللغة الجامعية: نتائج تحول جامعي في ممارسات التدريس"، مستهدفة نماذج التعلم المدمج التي تجمع بين اللقاءات الحضورية والأنشطة الرقمية المرنة عبر اثني عشر برنامجاً لغوياً شملت اللغة العربية. وأظهرت النتائج – المستمدة من عينة واسعة – تفضيلاً ملحوظاً لدمج المكونات الرقمية لما توفره من مرونة واستقلالية وعمق في استيعاب المحتوى، رغم الإشارة إلى بعض التحديات الإدارية والتنسيقية، مما يبرز أهمية هذه النماذج في تعزيز دافعية المتعلمين وتفاعلهم.

أما في جانب المعالجة الحاسوبية والتقنيات الذكية المتقدمة المرتبطة بالبنية اللغوية، فقد عالجت دراسة (2026) معضلة التفاوت بين بيانات التدريب وظروف النشر تحت

عنوان "الاستبدال اللهجي كنهج عدائي لتقييم متانة اللغة الطبيعية العربية". سلطت الورقة الضوء على القصور في نماذج الشبكات العصبية العميقة المدربة حصرياً على الفصحى الحديثة (MSA) عند التعامل مع التنوع اللهجي الواقعي، كاشفة عن ثغرات أداء جوهرية تستدعي تطوير أنظمة لغوية حاسوبية أكثر قوة وقابلية للتعميم.

وبناءً على ما تقدم، تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في استكشاف آفاق الابتكار في تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، مستفيدة من التقاطعات القائمة بين الاحتياجات المعاصرة للمتعلمين، وتطوير بيئات التعلم المدمجة، وتوظيف التقنيات الحديثة، بما يضمن بناء نموذج تربوي متكامل يحافظ على أصالة اللغة ويضمن استدامتها التنافسية في العصر الرقمي.

طريقة البحث

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التحديات المستجدة التي تواجه منظومة تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين؛ إذ لم يعد التقليد في أساليب التدريس والتصميم المنهجي قادراً على تلبية احتياجات المتعلمين المعاصرين أو مواكبة التسارع الرقمي الهائل. فبينما تتزايد الحاجة الملحة نحو دمج التقنيات الحديثة والبيئات التكنولوجية الذكية لتجاوز الفجوة بين الفصحى واللهجات الحية، وتفعيل التعلم المدمج والمرن وتبرز فجوة حقيقية بين الممارسات التعليمية التقليدية وبين المتطلبات الأكاديمية والمهنية المستجدة لتعلم لغة الضاد. ومن هنا، تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة استقصاء واقع الابتكار في تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، وتحديد آليات توظيف التقنيات الحديثة والبيئات الذكية لتطوير الفاعلية التعليمية، وتعزيز بنية المناهج بما يضمن استدامة كفاءة اللغة وقدرتها التنافسية، تتمحور الدراسة حول السؤال الرئيس الآتي: ما واقع وطرق تعزيز الابتكار في تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين في ضوء المعطيات التقنية والتربوية المعاصرة؟

الأسئلة الفرعية:

- ما طبيعة الاحتياجات والمتطلبات المعاصرة لتعلم اللغة العربية لأغراض أكاديمية ومهنية في العصر الرقمي؟
- ما دور دمج بيئات التعلم المرنة والمدمجة (الرقمية وغير المتزامنة) في تحسين فاعلية تعلم اللغة العربية ودافعية المتعلمين؟
- كيف يمكن الاستفادة من تقنيات المعالجة الآلية والذكاء الاصطناعي في دعم وتطوير أنظمة تعليم وتقييم اللغة العربية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى استقصاء آفاق الابتكار في تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، وتحديد سبل توظيف التقنيات الحديثة والبيئات التربوية المعاصرة لتطوير المنظومة التعليمية للغة الضاد. ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الإجرائية الآتية:

التعرف على الاحتياجات المعاصرة :الكشف عن طبيعة الاحتياجات والمتطلبات الأكاديمية والمهنية والثقافية لمتعلمي اللغة العربية في العصر الرقمي، بما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات للأغراض المحددة.

تقييم دور بيئات التعلم المرنة والمدمجة :استقصاء أثر دمج أدوات التعلم الرقمية وغير المتزامنة في تحسين فاعلية تعلم اللغة العربية، وزيادة دافعية المتعلمين، وتعميق استيعابهم اللغوي.

استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي والمعالجة الآلية :بيان كيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة ومعالجة اللغة الطبيعية في تطوير أنظمة تعليم وتقييم كفاءة النصوص العربية وتجاوز التحديات البنيوية واللغوية.

تقديم إطار مقترح وتوصيات إجرائية :الخروج برؤية استراتيجية وتوصيات عملية لمصممي المناهج وصانعي القرار لتحديث استراتيجيات التدريس وتقييم الأداء اللغوي بما يضمن مواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين وتعزيز تنافسية اللغة العربية.

أهمية الدراسة (العلمية والعملية)

تستمد هذه الدراسة أهميتها من التقاطع الحيوي بين متطلبات تطوير المنظومة التربوية للغة العربية في العصر الرقمي، والتحديات المعاصرة التي فرضتها الثورة التقنية واحتياجات سوق العمل. وتتوزع هذه الأهمية على مسارين رئيسيين هما الأهمية العلمية (النظريّة) والأهمية العملية (التطبيقية)، على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية العلمية (النظريّة)

إثراء الأدبيات التربوية المعاصرة :تسهم الدراسة في سد الفجوة البحثية المتعلقة بآليات دمج الابتكار التقني والتربوي في حقل تعليم اللغة العربية، خاصة في ظل التحولات الكبرى نحو البيئات الرقمية والذكاء الاصطناعي.

تأطير المنهجيات الحديثة :توفر إطَاراً معرفياً يربط بين نظريات التعلم الحديثة (كالتعلم المدمج، والتكيفي، والتعلم القائم على المشاريع) وبين كفاءة مخرجات تعليم لغة الضاد للأغراض العامة والخاصة.

مواكبة التطورات التقنية واللغوية :تسليط الضوء على دور التقنيات الحديثة ومعالجة اللغة الطبيعية في تقييم متانة النصوص وتجاوز الفجوة بين الفصحى واللهجات، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث الأكاديمي البيني بين اللغويات وعلوم الحاسب.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)

تطوير التصميم المنهجي والتدريسي :تقدم الدراسة رؤى وتوصيات عملية للمؤسسات التعليمية ومصممي المناهج لتحديث خطط تعليم اللغة العربية، بما يلبي الاحتياجات المهنية والاقتصادية والثقافية المتزايدة للمتعلمين.

تفعيل بيئات التعلم المرنة والمدمجة :توجيه أعضاء الهيئة التدريسية والمؤسسات نحو أفضل الممارسات في دمج الأدوات الرقمية (مثل أنظمة التعلم غير المتزامن والذكاء الاصطناعي) لزيادة دافعية المتعلمين وتعميق استيعابهم اللغوي.

دعم متخذي القرار والسياسات التعليمية :تزويد صانعي القرار في المؤسسات الأكاديمية ومراكز تطوير المناهج بمؤشرات دقيقة ومقترحات إجرائية لتعزيز كفاءة التعليم اللغوي، وتحقيق استدامة تنافسية اللغة العربية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

المحور الأول: الأبعاد المعرفية والتصميمية لتعليم اللغة العربية في العصر الرقمي

تشهد فلسفة تعليم اللغة العربية تحولاً جذرياً ينسجم مع المتغيرات المعرفية المعاصرة، حيث انتقل التركيز تدريجياً من النظريات التقليدية التي تقوم على الحفظ والتلقين واستظهار القواعد بمعزل عن سياقها، نحو مقاربات حديثة تتخذ من الوظيفة التواصلية محورا أساسيا لها. يهدف هذا التوجه إلى تمكين المتعلمين من استخدام لغة الضاد بكفاءة في مواقف الحياة المختلفة، متجاوزين الإطار النظري الضيق إلى فضاء التطبيق العملي الفاعل، مما يعيد للغة حضورها الحيوي وفاعليتها الوظيفية في العصر الحديث.

وفي هذا السياق المعرفي، تبرز أهمية تلبية الاحتياجات النوعية للمتعلمين عبر مسارات متخصصة تلبي تطلعاتهم المهنية والثقافية والاقتصادية؛ إذ أشارت دراسة السيد مكي وآخرون (2026) إلى أهمية دراسة مواقف متعلمي اللغة العربية تجاه تعلم العربية لأغراض محددة، مبينة أن ارتباط المتعلمين بلغة الضاد لم يعد يقتصر على الأبعاد الدينية فحسب، بل امتد ليشمل أهدافاً مهنية واقتصادية وثقافية واسعة. وتؤكد هذه المعطيات ضرورة تصميم مناهج مرنة تستجيب لهذه الاتجاهات النوعية، بما يسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية وتحقيق مكاسب استراتيجية للمتعلمين على المدى الطويل.

ولقد واكب هذا التحول الفلسفي توسع ملحوظ في تطوير المناهج وتوظيف الاستراتيجيات الحديثة التي تدمج بين الأصالة والمعاصرة، وهو ما أكدته أدبيات الجعفري وآخرون (2026) في تناولها لأحدث الاتجاهات التربوية في تطوير منظومة تعليم اللغات، حيث أشارت إلى ضرورة تفكيك الأنماط التعليمية الجامدة واستبدالها بنماذج تفاعلية تحفز التفكير النقدي وتنمي المهارات اللغوية العليا. ويأتي هذا التوجه ليردم الفجوة القائمة بين

مخرجات التعليم اللغوي ومتطلبات العصر الرقمي، مما يضمن بناء جيل قادر على توظيف لغته الأم بكفاءة واقتدار في بيئات متعددة التخصصات.

إلى جانب ذلك، تعززت هذه المقترحات الحديثة بالرؤى التي قدمتها دراسة زيبين وآخرون (2026) حول ضرورة مواءمة البرامج التعليمية اللغوية مع المتطلبات المتسارعة لسوق العمل والمعايير العالمية المعاصرة. فقد أوضحت الدراسة أن دمج الاحتياجات الثقافية والمهنية ضمن التصميم المنهجي للغة العربية يمنح المتعلمين دافعية أكبر للاستمرار والتعمق، ويضمن تحويل المعرفة اللغوية النظرية إلى مهارات تطبيقية منتجة، مما يجعل تعليم اللغة العربية أكثر استجابة لتحديات القرن الحادي والعشرين وأكثر قدرة على مواكبة التحولات العالمية الشاملة.

يشهد التصميم المنهجي المعاصر لتعليم اللغة العربية تحولات نوعية تهدف إلى تجاوز القوالب التقليدية الجامدة، لا سيما في ظل التحديات المرتبطة بالثغرات البنيوية بين اللغة الفصحى واللهجات الحية المستخدمة في الواقع اليومي. فلم يعد مبرراً استمرار الانكفاء على القواعد المجردة بمعزل عن التطبيق الحي، بل بات لزاماً اعتماد مقاربات منهجية متطورة تسعى إلى جسر هذه الهوة وتوظيف التنوع اللغوي لصالح بناء كفاءة تواصلية حقيقية وفعالة لدى المتعلمين.

وفي هذا السياق، تطرقت جهود البحث العلمي الحديثة إلى آليات معالجة التفاوت البنيوي والدلالي بين الفصحى واللهجات، حيث أشارت دراسة محمد وآخرون (2026) إلى أهمية تطوير نماذج تحليلية وتصميمية متقدمة تتعامل مع الطبيعة الثنائية للغة العربية. فقد أكدت الدراسة على ضرورة بناء استراتيجيات واعية تواجه التحديات العدائية والتفاوتات التوزيعية بين بيانات التدريب والنشر، مما يسهم في خلق مناهج أكثر قدرة على استيعاب الواقع اللغوي المعقد وتأهيل المتعلمين للتعامل مع النصوص الفصيحة واللهجية بمرونة وكفاءة عالية.

ولتعزيز هذه البنية المنهجية، يبرز التوجه نحو دمج استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع وحل المشكلات بوصفها ركائز أساسية لتطوير الممارسات التربوية الحديثة. وفي هذا الصدد، بيّنت دراسة ليو وآخرون (2026) دور الأساليب التفاعلية القائمة على المشروعات التطبيقية في كسر جمود التلقين السلبي، حيث يتحول المتعلم إلى باحث ومشاركين فاعل يستثمر لغته لحل مشكلات واقعية. يتيح هذا النهج الفرصة لتفعيل المهارات اللغوية العليا وتوظيف القواعد كأدوات حية للتفكير والإنتاج، بدلاً من كونها نصوصاً للاستظهار المجرد.

إلى جانب ذلك، تتكامل هذه الرؤى مع ما قدمته دراسة كورتيز وآخرون (2026) حول محورية التصميم المنهجي المبتكر في تعزيز الهوية والتفكير النقدي .فقد أوضحت الدراسة أن دمج مهام التفكير النقدي وحل المشكلات ضمن المناهج اللغوية لا يقتصر أثره على الجانب المهاري فحسب، بل يمتد ليعزز الارتباط الواعي بالهوية الثقافية والقومية.

وبذلك، يسهم التصميم المنهجي المبتكر في إعداد أجيال قادرة على إنتاج المعرفة، ومواكبة الانفجار المعرفي العالمي بلغة عربية قوية، مرنة، وقادرة على التكيف مع متطلبات القرن الحادي والعشرين بفاعلية واقتدار.

المحور الثاني: البيئات التعليمية المستحدثة والتقنيات الذكية في تعلم اللغات

تتكامل منظومة الابتكار المعاصر في تعليم اللغات عبر مسارين أساسيين يمثلان عصب التحول الرقمي والتربوي؛ الأول يتعلق بإعادة هندسة البيئات التعليمية عبر النماذج الهجينة والمرنة، بينما يرتبط الثاني بتوظيف التقنيات المتقدمة والمعالجة الآلية والذكاء الاصطناعي لرفع كفاءة الأداء اللغوي والتقويمي. ومع تسارع التطورات الرقمية، باتت هذه العناصر ممكّنات رئيسية لتجاوز القيود التقليدية في حجرات الدرس اللغوي وتوفير بيئات تفاعلية متطورة.

ففي مجال بيئات التعلم المدمج والمرنة، تشير الأدبيات الحديثة إلى دور النماذج الهجينة في إحداث نقلة نوعية في التفاعل الصفّي والذاتي؛ إذ استكشفت دراسة شينكر وآخرون" (2026) تصورات الطلاب للتعلم غير المتزامن في صفوف اللغة الجامعية: نتائج تحول جامعي في ممارسات التدريس"، مسلطة الضوء على نموذج "4 + 1" الذي يدمج أربع جلسات حضورية بجلسة أسبوعية غير متزامنة عبر برامج لغوية متعددة شملت اللغة العربية. وأكدت النتائج أن معظم الطلاب يفضلون بحماس دمج المكونات غير المتزامنة لما توفره من زيادة في المرونة والاستقلالية، وتخفيض مستوى التوتر، وإتاحة فرص أعمق لاستيعاب المحتوى اللغوي بفاعلية عالية.

وتتكامل هذه المعطيات التربوية مع ما تناولته دراسة روبلس وآخرون (2026) حول دور النماذج الهجينة في زيادة دافعية المتعلمين وتوسيع نطاق تفاعلهم .فقد بينت الدراسة أن دمج الأدوات الرقمية المرنة يتيح للمتعلمين مساحات أوسع للتعلم الذاتي المستقل، مما يسهم في كسر حواجز الزمان والمكان، وتحويل العملية التعليمية من إطارها التقليدي المقيّد إلى بيئة ديناميكية تعزز الشغف بالتعلم وتعمق الفهم الإدراكي والمهاري للنصوص اللغوية.

وعلى صعيد الانتقال إلى التقنيات المتقدمة والمعالجة الآلية (الذكاء الاصطناعي)، تواجه أنظمة تعليم اللغة العربية تحديات بنوية تتطلب حلولاً حاسوبية ذكية؛ وفي هذا السياق، قدمت دراسة العنزي وآخرون (2026) إطاراً تقنياً متقدماً لمعالجة الفجوات النحوية والدلالية، مستعرضة آليات توظيف استراتيجيات الاستبدال اللهجي كنهج عدائي لتقييم متانة اللغة الطبيعية العربية ومعالجة القصور في نماذج الشبكات العصبية العميقة المدربة حصرياً على الفصحى الحديثة .(MSA) وأشارت الدراسة إلى ضرورة تطوير أنظمة ذكية قادرة

على استيعاب الطبيعة الثنائية والمتنوعة للغة العربية لضمان دقة التصنيف والتقييم اللغوي في البيئات الرقمية المختلفة.

وختاماً، يتوج هذا الحراك التقني بتوظيف أنظمة التعلم التكيفي وتحليل البيانات الذكية في تقييم متانة النصوص وتجاوز الثغرات البنيوية، وهو ما أكدته دراسة تشين وآخرون (2026) بشأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الابتكار اللغوي والتقويمي. فقد أوضحت الدراسة أن دمج خوارزميات التعلم التكيفي وأدوات التحليل البياني يتيح للمعلمين والمؤسسات تقييماً دقيقاً وفورياً لأداء المتعلمين، وتقديم تغذية راجعة مخصصة تعالج نقاط الضعف بدقة عالية، مما يسهم في سد الثغرات البنيوية في أنظمة التدريس الحديثة ويرسخ استدامة كفاءة اللغة العربية في العصر الرقمي.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة السيد مكي وآخرون(2026) ، المعنونة بـ "مواقف متعلمي اللغة العربية تجاه تعلم العربية لأغراض محددة: دورة كنار 1 بمعهد اللغات في الجامعة الدولية في أفريقيا (IUA) بالسودان"، إلى تقصي احتياجات ومواقف الدارسين المسجلين في المرحلة الأولى من البرنامج للعام الدراسي 2024/2023. انطلقت الدراسة من فرضية أساسية مفادها أن دوافع تعلم اللغة العربية قد تجاوزت الأبعاد الدينية البحتة لتشمل غايات مهنية واقتصادية وثقافية أوسع، مما يحتم تصميم مناهج نوعية تستجيب لهذه التطلعات. ولتحقيق أهدافها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والاستقرائي، مسلطة الضوء على سبل تحسين فعالية برامج العربية لأغراض محددة لتمكين المتعلمين من تحقيق مكاسب أكاديمية ومهنية مستدامة على المدى الطويل.

هدفت دراسة شينكر وآخرون (2026)، المعنونة بـ "تصورات الطلاب للتعلم غير المتزامن في صفوف اللغة الجامعية: نتائج تحول جامعي في ممارسات التدريس"، إلى استقصاء آراء الطلبة حيال دمج أنماط التعلم غير المتزامن في سياق انتقال إحدى الكليات الخاصة من التعليم الحضوري الكامل إلى نموذج التعلم المدمج (المعروف بنموذج "4 + 1" الذي يجمع بين أربع جلسات حضورية وجلسة أسبوعية غير متزامنة). اعتمدت الدراسة على جمع البيانات عبر استبيان مجهول شمل عينة واسعة بلغت 767 طالباً مسجلاً في اثني عشر برنامجاً لغوياً تضمنت اللغة العربية إلى جانب لغات أخرى. وأسفرت النتائج عن تفضيل واسع النظام المدمج لِمَا يوفره من مرونة، واستقلالية، وخفض لمستوى التوتر، وعمق أكبر في استيعاب المحتوى اللغوي، مع الإشارة إلى بعض التحديات المتعلقة بتفاوت أعباء العمل والتنسيق الجماعي؛ الأمر الذي يؤكد فاعلية هذه البيئات المختلطة في تعزيز دافعية المتعلمين وقدراتهم اللغوية.

هدفت دراسة الجعفري وآخرون(2026) ، المعنونة بـ "مبين :AI نموذج متخصص في اللغة العربية للحفاظ على التراث وفهم نوايا المستخدم"، إلى تسليط الضوء على نموذج لغوي عربي متقدم تم تطويره عبر مسارات (SA) ليكون متخصصاً في فهم عميق للغويات

العربية، والدراسات الإسلامية، والتراث الثقافي. انطلقت الدراسة من أهمية الاعتماد على مصادر عربية أصيلة – جرى توسيعها عبر رقمنة المخطوطات التاريخية بمحرك OCR خاص ودمج الأعمال العلمية والفقهية والأطروحات الأكاديمية – بدلاً من النماذج المعتمدة على بيانات مترجمة. وتميز النموذج بابتكار أساسي يتمثل في "بنية الإغلاق العملية" لحل أزمة فجوة المرافق وتلبية الاحتياجات الأساسية للمستخدمين بدقة وسياق بليغ، مما يجعله دليلاً حاسماً يتماشى مع المستهدفات المعاصرة ورؤية التنمية الشاملة.

هدفت دراسة زيبين وآخرون(2026) ، المعنونة بـ "تفسير الاستعارات في العربية الأردنية، والعربية الإماراتية، والعربية الفصحى: الذكاء الاصطناعي مقابل البشر"، إلى مقارنة قدرة البشر من البيئتين الأردنية والإماراتية مع أربع أدوات ذكاء اصطناعي (ChatGPT-4، ChatGPT-3.5، Google Gemini، و Ask PDF) في فهم وتفسير التعبيرات المجازية باللغة الفصحى واللهجات اليومية (الأردنية والإماراتية). اعتمدت الدراسة على اختبارين تضمنا 40 عنصراً لكل مجموعة مشاركة، مستخدمة اختبار مان-ويتني (U) لتقييم الفروق في الدقة. وأظهرت النتائج تفوق المشاركين الأردنيين بفضل خلفيتهم الثقافية، بينما تساوى أداء المشاركات الإماراتيات مع الذكاء الاصطناعي الذي أثبت بدوره كفاءة أعلى في تفسير استعارات العربية الفصحى مقارنة باللهجات المحلية، مما يبرز الحاجة الملحة لتحسين نماذج الذكاء الاصطناعي لتعزيز وعيها بالجوانب الثقافية والسياقية العميقة للغة.

هدفت دراسة يومنا وآخرون(2026) ، المعنونة بـ "مجموعة بيانات عربية جديدة لتقييم المقالات تلقائيا عبر إطار تعاون جديد بين الإنسان والذكاء الاصطناعي"، إلى مواجهة التحديات المرتبطة بنقص مجموعات البيانات الموسومة التي تعيق تطبيق تقييم المقالات الآلي (AES) على اللغة العربية. ولتجاوز هذه الثغرة وتفادي التكلفة العالية والوقت المستغرق في التقييم اليدوي التقليدي، قدمت الدراسة إطار عمل تعاونياً يدمج بين القدرات البشرية ونماذج اللغة الكبيرة (LLMs) لتوليد تقييمات مقالات متعددة الأبعاد تغطي سبع سمات رئيسية (الصلة، التنظيم، المفردات، الأسلوب، التطوير، الميكانيكيات، والبنية). من خلال تطبيق هذا النظام على مجموعتي بيانات ZAEBUC) و QALBبالاستعانة بمجموعة بيانات(QAES) ، أسفرت الدراسة عن إنتاج مجموعة بيانات حديثة وموسومة تحمل اسم .(ZaQQ) وأثبتت النتائج نجاح النهج التعاوني في سد عجز الموارد اللغوية دون المساس بجودة التقييم، مما يوفر نموذجاً قابلاً للتوسع لتعزيز أدوات التقويم الآلي في اللغات ذات الموارد المحدودة.

هدفت دراسة محمد وآخرون(2026) ، المعنونة بـ "تقنيات التعلم الآلي والتعلم العميق في أنظمة الإجابة على الأسئلة باللغة العربية: الابتكارات والتحديات"، إلى استقصاء أنظمة الإجابة على الأسئلة العربية القائمة على الذكاء الاصطناعي (AQAS) ودورها في تعزيز الوصول إلى المعلومات وتطوير معالجة اللغة الطبيعية. اعتمدت الدراسة على تحليل

دقيق لاثنتي عشرة دراسة تأهيلية نُشرت بين عامي 2018 و2023 لمعرفة مدى مساهمة المناهج الحاسوبية المتقدمة في معالجة التعقيدات اللغوية العربية. وأبرزت النتائج التقدم المحقق في هذا المجال، وفي الوقت ذاته شخصت ثغرات جوهرية تمثلت في ندرة مجموعات البيانات المشروحة، وقصور التعامل مع الفروق اللغوية، والتحديات الحاسوبية المرتبطة بالنماذج المتطورة. واختتمت الدراسة بالتأكيد على الحاجة الملحة لتعزيز الجهود التعاونية لإثراء بيانات الإجابة على الأسئلة، وتطوير نماذج ذكاء اصطناعي خفيفة وفعالة، وتحسين قدرات الفهم الدلالي لدعم التطبيقات التعليمية والتكنولوجية بكفاءة عالية.

هدفت دراسة ليو وآخرون(2026) ، المعنونة بـ "ربط الشاشات والفصول الدراسية: مراجعة شاملة للاستخدام التربوي للترجمة السمعية البصرية في تعليم اللغة"، إلى رسم خريطة للمشهد البحثي الحالي الخاص بتوظيف الترجمة السمعية البصرية (AVT) في تعليم اللغات، مع تحديد الفجوات المعرفية واقتراح مسارات بحثية مستقبلية. استندت المراجعة إلى منهجية (PRISMA-ScR) لمراجعات النطاق، متضمنة تحليلاً كمياً لـ 162 دراسة تم تصنيفها وفق خصائص النشر، العوامل السياقية، وتصميم البحث، مع إجراء مقارنة بين السياقات الأوروبية وغير الأوروبية. وأظهرت النتائج تصاعداً ملحوظاً في الأبحاث منذ عام 2021 مع تركيز غالب على التعليم العالي واستهداف تعلم اللغة الإنجليزية، إلى جانب بروز تباينات جغرافية تمثلت في ريادة أوروبا من حيث تنوع الأبحاث مقارنة بتركز الدراسات غير الأوروبية على الاستخدامات السلبية للترجمة الفرعية. واختتمت الدراسة بالتوصية بأهمية تعزيز التعاون الدولي متعدد التخصصات وتوسيع نطاق اللغات والبيئات التعليمية المستهدفة.

هدفت دراسة كورتيز وآخرون (2026)، المعنونة بـ "برنامج مدرسة في الفلبين: أصوات المعلمين في تعليم اللغة العربية والقيم الإسلامية"، إلى استكشاف تجارب المعلمين المسلمين (الأساتيذ) الذين يدرسون اللغة العربية ومادتي التربية القيمية الإسلامية (ALIVE) ضمن المدارس الحكومية في الفلبين. وفي ظل محدودية الأدبيات المتوفرة حول خبراتهم الميدانية، اعتمدت الدراسة على إطار ظاهراتي لتحليل المقابلات المعمقة التي أجريت مع واحد وعشرين مخبراً رئيسياً باستخدام التحليل الموضوعي التأملي. وأسفرت الدراسة عن مناقشة منظومة المعتقدات، والسلوكيات، والممارسات التعليمية والتدريبية للأساتيذ، مسلطة الضوء على مجمل العوامل والتأثيرات التي ترسم ملامح أدائهم التربوي في هذا البرنامج.

هدفت دراسة بداواية وآخرون(2026) ، المعنونة بـ "الابتكار المعجمي في اللغة العربية العامية: دراسة حول الاقتراض والحساب في مسلسلات الواقع العربية"، إلى تقصي التكامل الصرفي والوظائف الاجتماعية اللغوية للمفردات الإنجليزية ضمن الكلام العفوي في السياقات الإعلامية المنطوقة، وتحديداً في تلفزيون الواقع. سعت الدراسة للإجابة عن آليات دمج الأسماء والأفعال والعبارات الإنجليزية صرفياً في العامية، والتعرف على

السياقات التواصلية والوظائف المرتبطة بها؛ حيث جرى تحليل الكلام العفوي المستمد من ثلاث حلقات لبرنامج "قسمة ونصيب". وأسفرت النتائج عن رصد 207 حالات اقتراض (تصدرتها الأسماء بنسبة 70.9%)، مع بروز استراتيجيات المزج الصرفي عبر دمج الجذور الإنجليزية باللواحق وأدوات التعريف العربية. وأشارت النتائج إلى أن المتسابقين وظفوا اللغة الإنجليزية للإشارة إلى الحداثة والمكانة والعولمة، متأثرين بعوامل فردية كالمهنة والإقامة، مما يبرز ميل العامية الإعلامية نحو التكامل الصرفي للمفردات المقترضة مع الحفاظ على ملاءمتها للأنماط النحوية العربية.

هدفت دراسة الكاساسبه وآخرون(2026) ، المعنونة بـ "تنمية مهارات القراءة النقدية في سياق ثقافي: دراسة التعليم المتبادل في تعليم اللغة العربية"، إلى تقصي فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء والقراءة النقدية (كالاستنتاج، والتقييم، والتحليل النصي) لدى طلاب الصف العاشر في دولة الإمارات العربية المتحدة. استكشفت الدراسة توافق استراتيجيات التدريس الحواري القائم على التفكير ما وراء المعرفي مع المعايير الثقافية والمحلية، معتمدة على تصميم شبه تجريبي قُسِّم فيه الطلاب إلى مجموعة تجريبية درست بالتدريس التبادلي وأخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية، مع استخدام اختبار معتمد لجمع البيانات. وأسفرت النتائج عن تفوق دلالي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد الإمكانات التربوية الكبيرة لدمج التدريس التبادلي في تعميق التفاعل مع النصوص العربية وتعزيز مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين في السياقات الثقافية المختلفة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتلاقى الدراسات السابقة في سعيها الحثيث نحو الارتقاء بمهارات المتعلمين اللغوية وتطوير آليات التدريس لتجاوز القوالب التقليدية الجامدة، يتقدمها في ذلك الدراسات التي ركزت على تطوير برامج "العربية لأغراض محددة" (مثل دراسة السيد مكي وآخرون، 2026)، ودراسات أخرى اهتمت بتفعيل استراتيجيات التدريس التبادلي والقراءة النقدية (مثل دراسة الكاساسبه وآخرون، 2026؛ وكورتيز وآخرون، 2026). كما تتقاطع هذه الأدبيات بوضوح مع التوجهات العالمية الحديثة نحو إقرار أهمية التحول الرقمي وإدخال الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية؛ حيث سعت دراسات عديدة إلى معالجة الثغرات البنيوية وتوظيف التقنيات المتقدمة في تقييم المقالات الآلية (مثل يومنا وآخرون، 2026؛ ومحمد وآخرون، 2026)، أو تحليل الاستعارات الثقافية واللهجية (مثل زيبين وآخرون، 2026)، وتطوير نماذج متخصصة لفهم التراث (مثل الجعفري وآخرون، 2026)، فضلاً عن استكشاف التكامل الصرفي في السياقات الإعلامية والعامية (مثل بداواية وآخرون، 2026)، ودراسة أثر البيئات الهجينة والتعلم غير المتزامن (مثل شينكر وآخرون، 2026؛ وليو وآخرون، 2026).

وفي المقابل، تتجلى أوجه الاختلاف بين تلك الدراسات في تباين سياقاتها الجغرافية والمؤسسية وطبيعة عينات البحث؛ فمنها ما تركز على البرامج الأكاديمية الإفريقية، أو الفصول المدرسية في جنوب شرق آسيا، أو بيئات التعليم الجامعي الغربي والعربي، إلى جانب تفاوت تركيزها التقني والتربوي بين الجوانب الهجينة والتقويمية والمعجمية بشكل منفصل.

ومن هنا تبرز القيمة النوعية وتنفرد الدراسة الحالية بتقديم رؤية شمولية تكاملية لا تقتصر على معالجة جانب واحد بعينه، بل تجمع بوعي بين هندسة البيئات التعليمية المرنة والنمط الهجين وبين دمج أدوات المعالجة الآلية المتقدمة لمعالجة الفجوات البنيوية للغة العربية. كما تتميز الدراسة الحالية بالاستجابة المباشرة للتحولات المعاصرة المتعلقة بالتنوع اللغوي بين الفصحى واللهجات، وتوظيف استراتيجيات التفكير النقدي والتعلم القائم على المشاريع، مما يجعلها إطاراً إجرائياً متكاملاً وجسراً فاعلاً بين النظرية والميدان التربوي لتطوير استدامة كفاءة تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة في إطارها المنهجي على المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى استعراض شامل ومنهجي للأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بتطوير منظومة تعليم اللغة العربية، وتوظيف البيئات التعليمية المرنة، وتقنيات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية. وقد تم انتهاج آلية نقدية تحليلية في قراءة هذه الأدبيات، بحيث لا يقتصر العرض على سرد النتائج فحسب، بل يتعداه إلى تفكيك المنهجيات المستخدمة، ومقارنة السياقات المؤسسية والجغرافية، وتحديد نقاط التقاطع والافتراق. يتيح هذا الاستعراض الممنهج بناء قاعدة معرفية صلبة، وتأطير المشكلة البحثية بدقة علمية، ورصد الفجوات المعرفية التي تسعى الدراسة الحالية لمعالجتها، وصولاً إلى تقديم إطار نظري وتطبيقي متكامل يربط بين الرؤى التربوية الحديثة والحلول التقنية المعاصرة.

النتائج والمناقشة

نتائج السؤال الأول والذي نصه: ما طبيعة الاحتياجات والمتطلبات المعاصرة لتعلم اللغة العربية لأغراض أكاديمية ومهنية في العصر الرقمي؟

أسفر تحليل الأدبيات التربوية والنظرية المرتبطة بتعليم اللغة العربية في بيئات العصر الرقمي عن تحديد منظومة متكاملة من الاحتياجات والمتطلبات المعاصرة التي تفرضها التحولات التقنية والمهنية الحديثة، والتي يمكن بلورة أبرز نتائجها في المحاور الآتية:

1. الانتقال من الأغراض الدينية التقليدية إلى الآفاق المهنية والاقتصادية الواسعة : أكدت المؤشرات المعاصرة أن دوافع تعلم اللغة العربية لم تعد مقصورة على الأبعاد الدينية البحتة، بل امتدت لتشمل غايات اقتصادية ومهنية وثقافية استراتيجية. وبات المتعلمون بحاجة ماسة إلى برامج "العربية لأغراض محددة (ESP) "التي تستجيب لمتطلبات أسواق العمل المعاصرة، وتزود الدارسين بالمصطلحات الوظيفية والمهارات التواصلية المتقدمة التي تخدم قطاعات التجارة، والإعلام، والدبلوماسية، والتبادل الثقافي الدولي.
2. مهارات القراءة النقدية والتفكير ما وراء المعرفي في النصوص المتقدمة : أظهرت الاحتياجات الأكاديمية ضرورة تركيز المناهج الحديثة على تعزيز مهارات التفكير العليا، ولا سيما القراءة النقدية (كالاستنتاج، والتحليل النصي، والتقييم العميق)، وذلك لتجاوز التلقي السلبي وتمكين المتعلمين من التعامل بكفاءة مع النصوص المعقدة والكلاسيكية والمعاصرة في بيئات التعليم العالي.
3. التكيف مع بيئات التعلم المدمج والهجين (المرونة والاستقلالية) :كشفت المتطلبات الحديثة عن حاجة ملحة لتصميم بيئات تعلم مرنة ومدمجة (مثل النماذج الهجينة التي تدمج اللقاءات الحضورية بالأنشطة الرقمية غير المتزامنة)، لما توفره من مساحات أوسع للمتعلمين لتحقيق الاستقلالية، وخفض مستويات التوتر، وتوفير فرص أعمق لاستيعاب المحتوى اللغوي بمرونة تكسر حواجز الزمان والمكان.
4. التكامل الصرفي والتعامل الواعي مع الازدواجية اللغوية (الفصحى واللهجات الحية) :فرضت طبيعة التواصل الرقمي والإعلامي المعاصر متطلبات جديدة

تتمثل في ضـــرورة اســـتيعاب التداخل بين اللغة العربية الفصـــحى الحديثة واللهجات العامية الحية (سـواء في السـياقات المهنية أو الرقمية أو الإعلامية)، والقدرة على فهم آليات التكامل الصـرفي وتوظيف المصـطلحات المعاصـرة بما يحافظ على أصالة اللغة ويلبي احتياجات التواصل الواقعي.

5. سـد الفجوات البنيوية عبر تقنيات الذكاء الاصـطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية : تضـــمنت المتطلبات المعاصـــرة ضـــرورة توظيف التقنيات المتقدمة وأدوات المعالجة الآلية (كالذكاء الاصـطناعي وأنظمة التعلم التكيفي) لمعالجة القصـور البنيوي في النماذج اللغوية، وسـد ندرة مجموعات البيانات المشـروحة، وتقديم تقييمات آلية دقيقة ومتعددة الأبعاد للمقالات والأداء اللغوي، مما يضمن استدامة كفاءة اللغة العربية ومواكبتها لمتطلبات العصر الرقمي بكفاءة واقتدار.

نتائج السؤال الثاني والذي نصه: ما دور دمج بيئات التعلم المرنة والمدمجة (الرقمية وغير المتزامنة) في تحسين فاعلية تعلم اللغة العربية ودافعية المتعلمين؟

أظهرت نتائج تحليل الأدبيات والنماذج التطبيقية المعاصرة أن دمج بيئات التعلم المرنة والمدمجة، التي تجمع بين اللقاءات الحضورية التقليدية والمكونات الرقمية غير المتزامنة، يمثل رافداً أساسياً لتعزيز كفاءة تعليم اللغة العربية ورفع دافعية المتعلمين. وقد تجلت أبرز هذه الأدوار والنتائج في المحاور الآتية:

محور الدراســة / السؤال	الأبـعـاد والـركـائـز الأساسية	الـنـتـائـج والمؤشرات الرئيسية	الآثار والتطبيقات العملية
السؤال الأول: **طبيعة الاحتياجات والمتطلبات المعاصـرة لتعلم اللغة العربية لأغراض أكاديمية ومهنية في العصر الرقمي**	• التحول نحو الأغراض المهنية والاقتصادية ((ESP • مهارات القراءة النقدية والتفكير العليا • التكيف مع البيئات المدمجة والهجين • التعامل مع الازدواجية اللغوية (الفصحى واللهجات) • دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة	• تجاوز دوافع التعلم التقليدية إلى آفاق مهنية ودبلوماسية واسعة. • الحاجة الماسة لتعزيز التحليل النصي والاستنتاج. • ضرورة استيعاب التداخل بين الفصحى والعامية الحية. • سد الثغرات البنيوية وندرة البيانات عبر الذكاء الاصطناعي.	• تطوير مناهج متخصصة تستجيب لاحتياجات سوق العمل المعاصر. • بناء أدوات تقييم ونماذج ذكية معالجة لغوياً. • تصميم برامج تلبي متطلبات التفكير النقدي في بيئات التعليم العالي.

السؤال الثاني: **دور دمج بيئات التعلم المرنة والمدمجة (الرقمية وغير المتزامنة) في تحسين فاعلية تعلم اللغة العربية ودافعية المتعلمين**	• الاستقلالية والمرونة الزمنية والمكانية • خفض مستويات التوتر وقلق الأداء اللغوي • فرص استيعاب أعمق للمحتوى والنصوص • رفع دافعية المتعلمين وتفاعلهم المستمر • دعم التمايز ومراعاة الفروق الفردية	• منح المتعلمين حرية إدارة أوقات التعلم وتيرة الاستيعاب. • تقليل الضغوط النفسية المرتبطة بالمشاركة الفورية الصفّية. • تحويل التلقي السلبي إلى ممارسات تفاعلية جاذبة ومستدامة. • تكييف المسارات التعليمية وفق القدرات والمستويات المختلفة.	• اعتماد نماذج التعليم المدمج والهجين في المؤسسات التعليمية. • توفير مساحات رقمية آمنة للممارسة اللغوية دون ضغوط. • تعزيز كفاءة المخرجات التعليمية ورفع مستوى دافعية الدارسين.

نتائج السؤال الثالث والذي نصه: كيف يمكن الاستفادة من تقنيات المعالجة الآلية والذكاء الاصطناعي في دعم وتطوير أنظمة تعليم وتقييم اللغة العربية؟

أثبت استعراض الأدبيات المعاصرة والتوجهات التطبيقية لعام 2026 أن دمج تقنيات المعالجة الآلية والذكاء الاصطناعي يمثل ركيزة استراتيجية لإحداث نقلة جذرية في كفاءة منظومات تعليم لغة الضاد وتقييم مخرجاتها. ويمكن تأطير سبل هذه الاستفادة وفق مسارات هندسية وبيداغوجية متكاملة تتلخص فيما يلي:

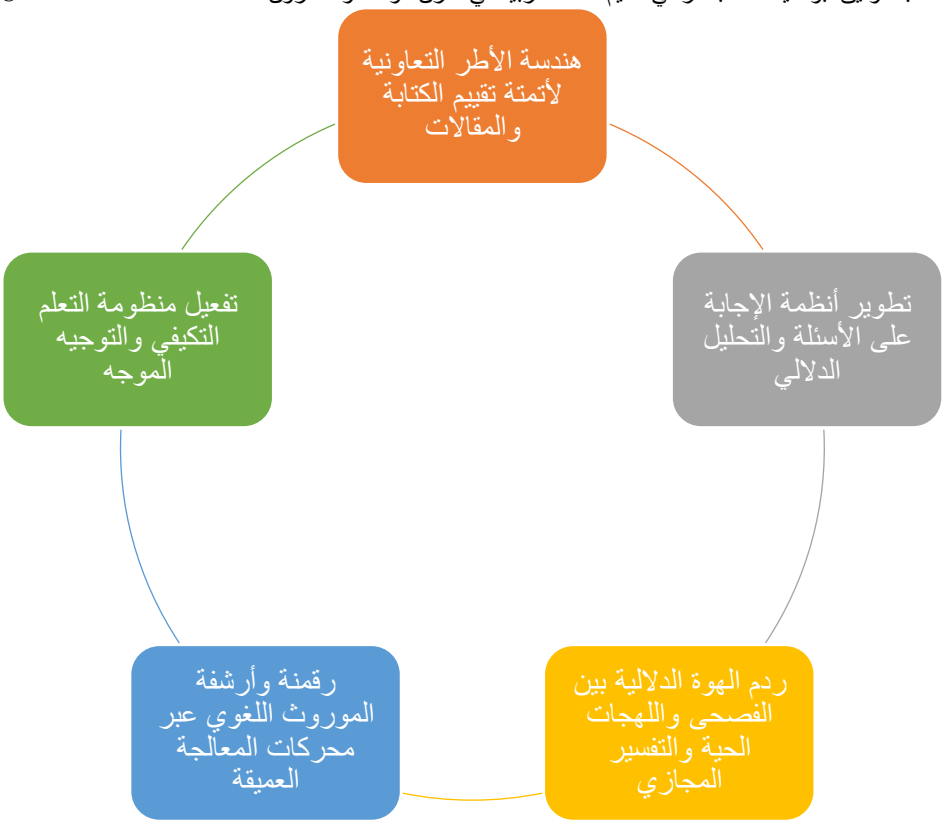

1. هندسة الأطر التعاونية لأتمتة تقييم الكتابة والمقالات (Human-AI AES Frameworks): تجاوز التحديات البنيوية المتمثلة في ندرة مجموعات البيانات المشروحة عربياً من خلال بناء أطر تعاونية دامجة بين الخبرة البشرية ونماذج اللغة الكبيرة (LLMs). يتيح ذلك توليد تقييمات آلية متعددة الأبعاد تغطي معايير الأداء الكتابي بدقة فائقة (كالصلة، التنظيم، المفردات، الأسلوب، التطوير، الميكانيكيات، والبنية)، مما يوفر حلولاً قابلة للتوسع والتكرار لتخطي عقبة التقييم اليدوي المكلف والبطيء.

2. تطوير أنظمة الإجابة على الأسئلة والتحليل الدلالي (AQAS): الارتقاء بكفاءة أنظمة البحث والاسترجاع التعليمي عبر توظيف خوارزميات التعلم الآلي والتعلم العميق المتقدمة. يركز هذا النهج على تجاوز التعقيدات الصرفية والنحوية للغة العربية، وتطوير نماذج خفيفة وفعالة (Lightweight Models) قادرة على تحسين التحليل الدلالي، ورفع دقة الإجابات، وتوسيع نطاق الوصول إلى المعرفة في القطاعات الأكاديمية والمهنية.

3. ردم الهوة الدلالية بين الفصحى واللهجات الحية والتفسير المجازي: تعزيز قدرات النماذج الذكية على استيعاب الفروق الدقيقة بين اللغة العربية الفصحى واللهجات المحلية (كالعامية الأردنية والإماراتية). ويتأتى ذلك من خلال تدريب الخوارزميات على معالجة السياقات الثقافية الضمنية، وتفسير الاستعارات المعقدة، وتحليل آليات الاقتراض والتكامل الصرفي للكلام العفوي بدقة تضاهي الأداء البشري.

4. رقمنة وأرشفة الموروث اللغوي عبر محركات المعالجة العميقة: توظيف تقنيات التعرف الضوئي على الحروف (OCR) والتنقيب النصي المتقدم لأرشفة وفهرسة

المخطوطات والمدونات العربية التاريخية والمعاصرة. يساهم ذلك في خلق قواعد بيانات ضخمة وموثوقة تدعم تدريب النماذج اللغوية على أصول بلاغية ولغوية رصينة، مما يقلل الاعتماد على النماذج المترجمة ويحافظ على الهوية الثقافية.

5. تفعيل منظومة التعلم التكيفي والتوجيه الموجه: دمج الأنظمة الذكية لتوفير مسارات تعلم شخصية وموجهة (Personalized Learning Pathways) تتكيف مع المستويات الفردية للمتعلمين، وتقديم تغذية راجعة فورية ودقيقة تعزز من بناء المهارات العليا، وتدعم استدامة جودة مخرجات التعلم في البيئات الرقمية الحديثة.

التوصيات

استناداً إلى ما أسفرت عنه نتائج الأدبيات والنماذج المعاصرة في مجال تعليم وتقييم اللغة العربية وتوظيف التقنيات الحديثة، تتقدم الدراسة بخمس توصيات استراتيجية وميدانية متكاملة كالآتي:

1. توسيع نطاق دمج الأطر التعاونية لأتمتة تقييم الكتابة :(Human-AI AES) توصي الدراسة المؤسسات التعليمية ومطوري البرمجيات بتبني وتطوير أطر عمل تعاونية تدمج بين خبرة المعلمين وتقنيات نماذج اللغة الكبيرة(LLMs) ؛ لإنتاج مجموعات بيانات عربية موسومة وموثوقة، وتجاوز عقبة التقييم اليدوي المكلف، بما يتيح تقييماً آلياً دقيقاً ومتعدد الأبعاد لمهارات الكتابة والمقالات لدى المتعلمين.
2. تطوير مناهج وبرامج "العربية لأغراض محددة (ESP) "لربط التعليم بمتطلبات سوق العمل :العمل على تحديث وتصميم مناهج أكاديمية ومهنية متخصصة تخرج باللغة العربية من أطرها النظرية البحتة إلى مجالات التطبيق الاقتصادي والمهني والدبلوماسي، مع التركيز على تزويد الدارسين بالمهارات التواصلية والمصطلحات الوظيفية المعاصرة التي تستجيب لتحولات العصر الرقمي.
3. تعزيز الاستثمار في أنظمة الإجابة على الأسئلة (AQAS) والنماذج اللغوية الخفيفة :توجيه الجهود البحثية والتقنية نحو تطوير خوارزميات التعلم الآلي والعميق لإنتاج نماذج ذكاء اصطناعي عربية "خفيفة وفعالة " (Lightweight Models)، قادرة على معالجة التعقيدات الصرفية والنحوية للغة العربية، وتحسين مستويات الفهم الدلالي، وتوسيع نطاق الوصول السريع للمعلومات الأكاديمية والمهنية.
4. اعتماد نماذج البيئات التعليمية المرنة والهجينة في المؤسسات الأكاديمية : ضرورة دمج اللقاءات الحضورية بالأنشطة الرقمية غير المتزامنة في منظومة تعليم اللغة العربية؛ لما توفره من مساحات مرنة تكسر قيود الزمان والمكان،

وتخفض مستويات قلق الأداء اللغوي لدى الدارسين، وتدعم مسارات التعلم التكيفي ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

5. ردم الهوة اللغوية بين الفصحى واللهجات الحية وتطوير آليات المعالجة الثقافية :تطوير قدرات أدوات المعالجة الآلية للغة العربية لتمكينها من فهم السياقات الثقافية الضمنية، وتفسير الاستعارات، وتحليل آليات التداخل والتكامل الصرفي بين الفصحى واللهجات المحلية الدارجة (في الإعلام ووسائل التواصل)، مما يسهم في بناء أدوات ذكية تراعي الواقع اللغوي الحي للمتعلم.

المراجع

Elsayed Makki Elbishr, A. H., Taj Rijal, M. R., Saipolbarin, B. R., & Ghani, M. (2026). The attitudes of arabic language learners towards learning arabic for specific purposes, kanar 1 course, language institute, international university of africa (IUA), sudan. International Journal of Research and Innovation in Social Science, 10(1), 703-719. doi:https://doi.org/10.47772/ijriss.2026.10100063

Ferzouz, H. (2026). The intersection of investment in heritage language learning: Arabic language as a case study (Order No. 32447963). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (3355358942). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/intersection-investment-heritage-language/docview/3355358942/se-2

Schenker, T., Méndez-Seijas, J., & Silvestri, J. (2025). Student perceptions of asynchronous learning in college language classes: Results of a university-wide transformation of instructional practices. Foreign Language Annals, 58(4), 1018-1040. doi:https://doi.org/10.1111/flan.70031

Alkasasbeh, K. A., Alramamneh, Y. M., Kasasbeh, N. A., Almajdoub, Z., & Hussien, A. (2025). Cultivating critical reading skills in a cultural context: Investigating reciprocal teaching in arabic language education. International Journal of Society, Culture & Language, 13(2), 351-361. doi:https://doi.org/10.22034/ijscl.2025.2063162.4075

Badawiya, D. (2026). Lexical innovation in colloquial arabic: A study of borrowing and calquing in arabic reality TV series (Order No. 32787925). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (3366897341). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/lexical-innovation-colloquial-arabic-study/docview/3366897341/se-2

Cortez,Angelito R.,,Jr. (2026). A madrasah program in the philippines: Arabic language and islamic values education (ALIVE) teachers' voices. Issues in Educational Research, 36(2), 438-473. Retrieved from https://www.proquest.com/scholarly-journals/madrasah-program-philippines-arabic-language/docview/3361286349/se-2

Liu, Y. (2025). Bridging screens and classrooms: A scoping review of the pedagogical use of audiovisual translation in language education. Humanities & Social Sciences Communications, 12(1), 1654. doi:https://doi.org/10.1057/s41599-025-05913-6

Chapman, R. J. (2026). Voces of teachers and the politics of literacy: A case study of multilingual kindergarten in a midwestern urban district (Order No. 32443323). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (3305013816). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/em-voces-teachers-politics-literacy-case-study/docview/3305013816/se-2

Mohamed, A., Abdelqader, K., & Shaalan, K. (2025). Machine learning and deep learning techniques in arabic question answering systems: Innovations and challenges. PeerJ Computer Science, , 36. doi:https://doi.org/10.7717/peerj-cs.3331

Yomna, E., Emad, N., Marwan, T., Safiullah, F., & Ayman, K. (2025). ZaQQ: A new arabic dataset for automatic essay scoring via a novel Human–AI collaborative framework. Data, 10(9), 148. doi:https://doi.org/10.3390/data10090148

Zibin, A., Binhaidara, N., Al-Shahwan, H., & Yousef, H. (2025). Metaphor interpretation in jordanian arabic, emirati arabic and classical arabic: Artificial intelligence vs. humans. Humanities & Social Sciences Communications, 12(1), 942. doi:https://doi.org/10.1057/s41599-025-05282-0

Alshemali, B. (2026). Dialectal substitution as an adversarial approach for evaluating arabic NLP robustness. Scientific Reports (Nature Publisher Group), 16(1), 5996. doi:https://doi.org/10.1038/s41598-026-36252-4

Aljafari, M., Alturki, I., Mori, A., & Kadumi, Y. (2025). Mubeen AI: A specialized arabic language model for heritage preservation and user intent understanding. Ithaca: Retrieved from https://www.proquest.com/working-papers/mubeen-ai-specialized-arabic-language-model/docview/3303040689/se-2

Schenker, T., Méndez-Seijas, J., & Silvestri, J. (2025). Student perceptions of asynchronous learning in college language classes: Results of a university-wide transformation of instructional practices. Foreign Language Annals, 58(4), 1018-1040. doi:https://doi.org/10.1111/flan.70031